

جمعية عين البيئة بجمهورية مصر العربية
وبالتعاون مع شبكة بيئة أبو ظبي

ينظمان :

ندوة علمية بعنوان:

"التحديات المناخية بالمنطقة العربية"

احتفاءً باليوم العربي للبيئة ٢٠٢٤

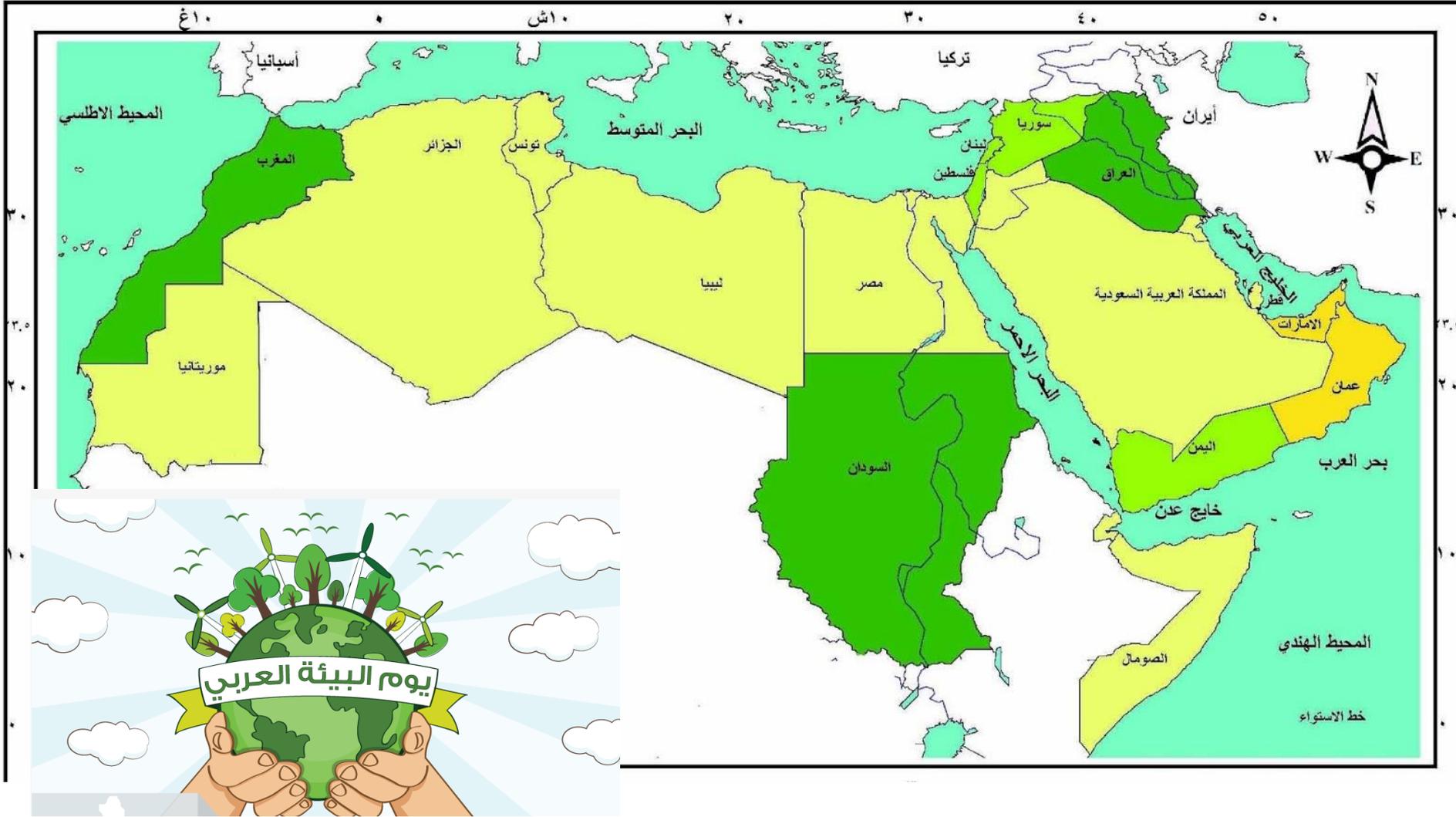
عنوان الورقة العلمية:

***التحديات المناخية من منظور
النوع الاجتماعي*.**

د. يوسف الكمري

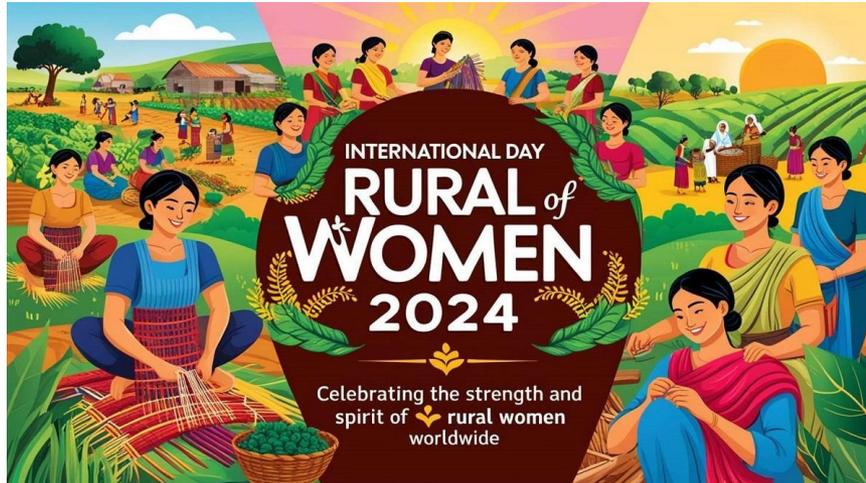
أستاذ باحث في علوم البيئة واستشاري في قضايا المرأة والتنمية
المملكة المغربية.

يوم البيئة العربي – ١٤ أكتوبر ٢٠٢٤



في ١٥ أكتوبر ٢٠٢٤، سيجتمع المجتمع العالمي للاحتفال **باليوم الدولي للمرأة القروية**. واعترافاً بالدور الحيوي الذي تلعبه النساء والفتيات القرويات في النظم الغذائية العالمية، فإن موضوع هذا العام،
"المرأة الريفية تزرع الغذاء الجيد للجميع"

يسلط الضوء على مساهماتهن من إنتاج المحاصيل إلى توزيع الغذاء على الرغم من مواجهة التحديات مثل عدم تكافؤ الطاقة وارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي.



السياق العام :

- تتمحور المداخلة حول الدور الأساسي للمرأة القروية/الريفية وإسهامها في تعزيز الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في الأوساط القروية/الريفية عن طريق التنمية الزراعية.
- ويرتبط موضوع المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة القروية ارتباطاً وثيقاً بتعزيز النظم الغذائية لمكافحة الجوع وسوء التغذية، ولتحقيق مكاسب حقيقية للسكان ولسبل المعيشة في القرى والأرياف بوجه عام.

السياق العام :

✓ إن تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ليس هو الأمر الواجب وحسب، وإنما هو كذلك عنصر حاسم في مكافحة الفقر المدقع والجوع وتغير المناخ. بحيث تعد المرأة مسؤولة عن نصف إنتاج الغذاء في العالم.

✓ في البلدان النامية، تنتج ما يصل إلى ٨٠ في المائة من الغذاء.

السياق العام :

- لقد تعلمت النساء، كمزارعات، كيفية التعامل مع تغير المناخ والتكيف معه، على سبيل المثال، من خلال ممارسة الزراعة المستدامة في انسجام مع الطبيعة أو التحول إلى البذور المقاومة للجفاف أو استخدام تقنيات منخفضة التأثير أو إدارة التربة العضوية أو قيادة جهود إعادة التشجير واستصلاح الأراضي على مستوى المجتمعات المحلية.

الاشكالية:

- ينطوي تغيّر المناخ على آثار **مباشرة** و**غير مباشرة** في سبل كسب عيش سكان القرى والأرياف ورفاهيتهم.
- وتؤدي درجات الحرارة المرتفعة والظواهر المناخية المتطرفة بصورة مباشرة إلى تقويض إنتاجية النُظم الزراعية التي يعتمد عليها سكان القرى والأرياف - خصوصاً النساء والفتيات -

انخفاض غلات محاصيل الحبوب
الأساسية بنسبة تتراوح بين ٢ إلى ٣
في المائة تقريبًا بين عامي
١٩٨١ و٢٠٠٢

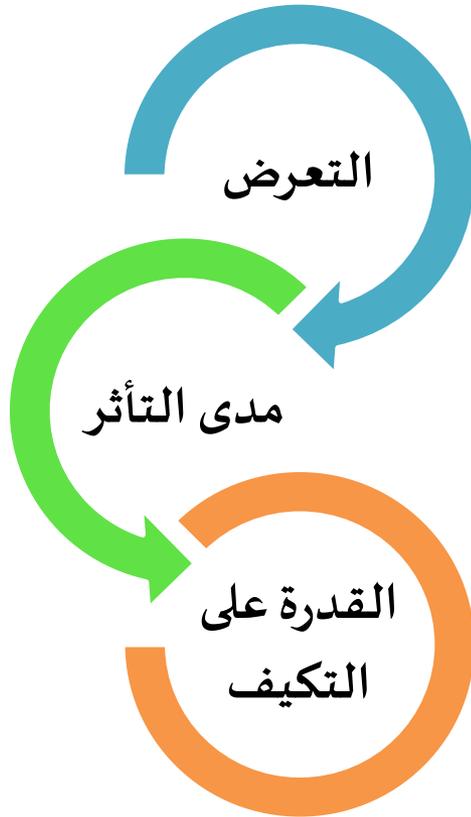
ويُحدث تراجع الإنتاجية الزراعية
تغييرًا كبيرًا غير مباشر في
الاقتصادات الريفية والنُظُم
الزراعية والغذائية التي يعوّل
عليها سكان القرى والأرياف،

وهو ما يحدّ من فرص كسب
الدخل غير الزراعي ويسهم في
ارتفاع أسعار الأغذية ويحدث
اضطرابات في الأسواق الزراعية.

وتُشير التقديرات إلى أن الاحتباس
الحراري العالمي قد أسفر عن:

لذا يجب أن تولي عمليات تقييم مواطن ضعف
سكان القرى والأرياف في مواجهة تغيّر المناخ عناية
خاصةً للبعدين الزراعي وغير الزراعي لسبل كسب
العيش.

وتتأثر مواطن ضعف السكان في مواجهة تغير المناخ تأثراً شديداً
بقدرتهم على التصرف بحرية وبخصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وبدرجة
انتفاعهم بخدمات الدعم.



لهذا تم وضع تصور لمواطن
الضعف في مواجهة تغير المناخ على
أنها تقوم على ثلاثة عناصر:

عوامل الإجهاد المناخية في الأجل القصير:

هي الظواهر المناخية المتطرفة السريعة الحدوث، مثل الفيضانات وموجات الحر والجفاف.

التعرّض

مواطن الضعف في مواجهة تغيّر المناخ

القدرة على التكيف

مدى التأثير

عوامل الإجهاد المناخية في الأجل الطويل: هي التغيّرات

المناخية البطيئة الحدوث، مثل ارتفاع متوسط درجات الحرارة، وزيادة تقلّب هطول الأمطار

مواطن ضعف السكان في مواجهة تغير المناخ وفقاً للتباينات الجنسانية

- تؤثر الظواهر المناخية المتطرفة تأثيراً متفاوتاً على الأسر ،
- تتكبد الأسر المعيشية التي تعيلها النساء خسائر فادحة في الدخل تتجاوز تلك التي تتكبدتها الأسر المعيشية التي يعيلها الرجال، عند حدوث الظواهر المناخية المتطرفة.
- يؤدي ارتفاع درجات الحرارة ارتفاعاً شديداً أو هطول الأمطار بغزارة في يوم واحد إلى انخفاض الدخل الإجمالي للأسر المعيشية التي تعيلها النساء بنسبة ١.٣ في المائة وبنسبة ٠.٥ في المائة على التوالي، مقارنةً بالأسر المعيشية التي يعيلها الرجال. ويُسفر ذلك عن بروز فجوة في الدخل بنسبة ٨ في المائة سنوياً بسبب الإجهاد الحراري، وبنسبة ٣ في المائة بسبب الفيضانات، مقارنةً بالأسر المعيشية التي يعيلها الرجال.
- ويؤدي الإجهاد الحراري في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل إلى اتساع الفجوة في الدخل بين الأسر المعيشية القروية التي تعيلها النساء وتلك التي يعيلها الرجال بمقدار ٣٧ مليار دو لار أمريكي سنوياً، في حين تؤدي الفيضانات إلى اتساعها بمقدار ١٦ مليار دو لار أمريكي في السنة الواحدة.

مواطن ضعف السكان في مواجهة تغير المناخ وفقاً للتباينات الجنسانية

- تواجه الأسر المعيشية التي تعيلها النساء سنويًا **خسائر في الدخل بنسبة 8 في المائة** بسبب الإجهاد الحراري ونسبة 3 في المائة بسبب الفيضانات مقارنةً بالأسر المعيشية التي يعيلها الرجال .
- ويؤدي الإجهاد الحراري إلى اتساع الفجوة في الدخل بين الأسر المعيشية التي تعيلها النساء وتلك التي يعيلها الرجال **بمقدار 37 مليار دولار أمريكي سنويًا**،
- أمّا الفيضانات فتؤدي إلى اتساع الفجوة بمقدار **16 مليار دولار أمريكي في السنة الواحدة**.
- كما يسهم ارتفاع متوسط درجات الحرارة في الأجل الطويل بمقدار درجة (١) مئوية واحدة في **انخفاض الدخل الإجمالي للأسر المعيشية التي تعيلها النساء بنسبة 34 في المائة** مقارنةً بالأسر المعيشية التي يعيلها الرجال.

معطيات أخرى

- حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، تتأثر المرأة بشكل مختلف بأنماط الإنتاج والاستهلاك المستدامة وغير المستدامة.
- ففي فترة تفشي جائحة كوفيد-١٩ الذي زاد من عدم المساواة بين الرجل والمرأة، بات من الضروري إدماج المساواة بين الجنسين لإنجاح تنفيذ استراتيجية الاقتصاد الدائري.
- ويجب الإقرار بأن المرأة تعتمد في معيشتها على الموارد الطبيعية المستنفدة وتتأثر أيضاً بسوء ظروف العمل.
- وحسب بعض الدراسات، فإن المردودية الزراعية قد ترتفع بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ و ٣٠ في المائة إذا كانت للمزارعات نفس فرص الوصول إلى الموارد المتاحة للرجال.

خلاصة

- عندما تكون المرأة القروية قادرة على الوصول إلى الموارد والخدمات والفرص، تصبح قوة دافعة لمكافحة الجوع، وسوء التغذية، والفقير في القرى والأرياف.
- لوحظ أن المرأة تقوم بإنفاق حصة أكبر مما ينفقه الرجل من الدخل الإضافي الذي قد يتوفر لها على تأمين الغذاء والصحة والملبس والتعليم لأطفالها. وبالتالي، فإن تعزيز قدرات المرأة القروية وتمكينها ينعكس على شكل تحسن في مستوى الرفاه عموماً لدى الأطفال والأسر والمجتمعات، وهذا بدوره يسهم في بناء رأس المال البشري للأجيال القادمة وفي النمو الاجتماعي والاقتصادي على المدى الطويل.

كلمة أخيرة ،،،

نتيجةً لذلك، فإن تمكين النساء والفتيات في القرى والارياف لا يُعتبر حاجة أساسية للتنمية الزراعية وحدها، بل أيضاً من أبرز مقومات التقدم الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة بشكل عام.

قائمة الببليوغرافيا

- المناخ المجحف : قياس أثر تغير المناخ على السكان الفقراء والنساء والشباب في المناطق الريفية . منظمة الأغذية والزراعة، ٢٠٢٤
- المرأة الريفية تحافظ على الطبيعة من أجل مستقبلنا الجماعي. الأمم المتحدة.
<https://www.un.org/ar/observances/rural-women-day>
- المرأة في قلب الانتقال الأخضر والمستدام. بعثة الاتحاد الأوروبي في المغرب.
<https://www.eeas.europa.eu/delegations>
- اليوم العالمي للمرأة القروية: تغير المناخ وتأثيره على مداخل النساء القرويات.
<https://www.eeas.europa.eu/delegations/>
- لنستحثّ الخطى معاً لتمكين المرأة الريفية من القضاء على الجوع والفقر. منظمة الأغذية والزراعة. الأمم المتحدة،
<https://www.fao.org/about/meetings/rural-women-end-hunger/about-the-event/ar/>
- دليل المعارف النسائية بشأن التغيرات المناخية. نموذج المغرب.
<https://library.fes.de/pdf-files/bueros/beirut/19181.pdf>

شُكْرًا لَكُمْ عَلَى

حَسَنِ التَّتَبُّعِ